

# تمييز العنصرية ومنعها

### ما هي العنصرية؟

العنصرية هي الاعتقاد الواعي أو غير الواعي بأن أفراداً معينين، أو جماعات معينة، متفوقون على غيرهم لمجرد أنهم ينتمون إلى "عنصر" أو "جنس" معين. وتقوم العنصرية على التحامل والنمطية التي ترى أن الفروق البيولوجية بين "الأعراق" تبرر الهيمنة والاضطهاد والعدوان.

وتتجلى العنصرية عموماً على شكل مواقف وسلوكات تُلحق الأذى بالأفراد أو الجماعات بسبب لون بشرتهم أو أصلهم العرقي.

### ما هو التحامل؟

يمكن تعريف التحامل بأنه حكم مسبق التصور أو رأي مسبق يتعلق بالأفراد أو الجماعات، يتشكل بدون تبرير معقول أو بدون معرفة كافية. فعلى سبيل المثال، يعتبر الاعتقاد بأن الأولاد أفضل من البنات نوعاً من التحامل. وفي الاستخدام الدارج، تشير كلمة "التحامل" إلى موقف لغير مصلحة آخرين أو يتسم بالعدائية اتجاههم، لا لشيء إلا بسبب الانتماء إلى جماعة اجتماعية أو إثنية مختلفة.

### ما هي النمطية؟

النمطية نوع من التعميم المبسّط، "وكليشية" تُفرض على جماعة من الناس أو مؤسسة أو ثقافة. فعلى سبيل المثال، يعتبر القول إن "السود جيدون في الرياضة" عبارة نمطية. لكن النمطية عادة ما تكون سلبية.

جنس إنساني واحد لا غير عادة ما يشير المصطلح "عنصر" أو "جنس" إلى خصائص جسدية أو مورفولوجية، من قبيل لون البشرة أو الشعر أو الأصل الإثني. بيد أنه ليس ثمة براهين تدعم وجود "أجناس" مختلفة. وفي الحقيقة فإن علم الأحياء يحدد "جنساً" أو عنصراً واحداً فقط، هو الجنس البشري. فالبشر متشابهون للغاية جينياً، بحيث لا يمكن الحديث عن "أجناس" مختلفة.

ولهذه الأسباب، فإن استخدام مصطلح "عنصر" أو "جنس" يبعث على التشكك. فهو مركب اجتماعي غرضه الأساسي تبرير ديمومة انعدام المساواة والظلم.

### كيف تميّز العنصرية؟

تتخذ العنصرية أشكالاً مختلفة عديدة، وقد تحدث على شكل فعل جسدي، ولكنها غالباً ما تتجلى على شكل إساءة لفظية ونبذ اجتماعي.



## كيف تمنع السلوك العنصري ؟

تتغذى العنصرية على الجهل والمعتقدات الزائفة والخوف من "الآخر". ولذا فإن الجهود التي تُبذل لزيادة الوعي بالعنصرية وتحسين مستوى التربية تعتبر أفضل الطرق لمنع السلوك العنصري. وفيما يلي بعض الاقتراحات:

- إعمل على تعزيز احترام التنوع عن طريق قيادة الأنشطة التي تعزز هذه القيمة.
- لا تتجاهل الكلمات والأفعال العنصرية، ولا تلتطفها. إتخذ إجراءً وتدخّل في أسرع وقت ممكن عندما تشهد سلوكاً عنصرياً. للاطلاع على إرشادات بهذا الشأن
- كن نموذجاً يُحتذى. تجنّب إطلاق التعليقات السلبية حول الأشخاص الذين ينتمون إلى جماعات ثقافية معينة.
- شجّع الأشخاص على الحديث عن اللغة التي يتكلمونها في المنزل وعلى تبادل التجارب الثقافية، من قبيل المعتقدات المهمة والطريقة التي يحتفلون بها بعطلات معينة.
- قم بتنظيم الأنشطة التي تحتفي بالتنوع الثقافي، من قبيل الحكايات التقليدية والرقص والألعاب من شتى أنحاء العالم، أو تقديم وجبات عشاء بما تيسّر من مأكولات لتذوق الأطعمة من مختلف البلدان.